



حوار الثلاث ساعات مع : الكاتب والمفكر الكردي مسعود محمد كنت الصوت الوحيد الذي رفع راية الاخوة العربية الكردية



● قبل أكثر من اسبوع اخذنا موعداً معه .. فقال انه ذاهب الى الشمال لا يام ويعود وليكن اتصالنا هاتفياً به يوم السبت الماضي كما اتفقنا يومذاك .. وتعمل الهاتف .. وتكرر الاتصال الى ان كان موعد الحوار الساعة الرابعة من عصر الثلاثاء الماضي .. انتهينا من استعداداتنا وتوجهنا نقصد الرجل والموعود .. لكن الحصيبة اننا هنا عن العنوان فظللنا نبحث بين الفروع والازمنة والشوارع ونبحث في ذاكرتنا .. الى ان اهديتنا الى المكان .. اما الزمان فقد فاجأنا به الكاتب والمفكر الكردي مسعود محمد حين قال وهو يهاتفنا الساعة الان الخامسة الا خمس دقائق .. قلنا نعتذر منه اننا هنا عن العنوان ..
● فقال : طائر (الخطاف) وهو طائر بيني اعشاشه في شقوق سفوف المنازل حينما يهاجر ويعود في مواسمه يرجع الى نفس اعشاشه القديمة ولا يتبعها فعاداً حدث للانسان ؟

● ومع ذلك استقبلنا وانطباع يتربسح انه منضبط في مواعيد .. و .. تبديد حالة التأخير باستفسارات عن اشياء صغيرة وايتسامات غير ذات مسحة مجاملة ..
● نحن لا نريد ان نؤرخ للرجل حينما تقدمه من خلال هذا الحوار بقدر ما نريد ان نكتشفه .. ثم اننا لن نقدمه لان التقديم لشخص في مثل مكانة مسعود محمد من اين جئت الى ناصيته لن نقيه ما يكفي الرجل حقه اذاً ماذا ستضيف المقدمة لكاتب ومفكر واديب وسوسي كسعود محمد ؟ لا شيء .. وهو في هذا العمر والمكانة .. فقط نقول كما قال : (انا شعوري لم يتغير واحساسي بالحياة على الرغم من ان عمري ٧٢ عاماً .. ان عمري الان خمسة وعشرون سنة ..) .. ونقول مؤكداً لذلك اننا ذهبنا اليه لنكتشفه وكان هذا الحوار طريقنا الى هذا الاكتشاف فهل نوفق في الوصول ؟

المصلحة الكردية في عراقيتها شيء اساسي لست انطوائياً .. ولكنني لا اخرج من البيت

قصورهم

● هل يعني ذلك انك كاتب صوف ؟

تخرجت في كلية الحقوق والى وفاة عمي سنة ١٩٥٢ بقيت معتكفا وقد استهلتك في ذلك (بيجاميات) كثيرة .. فانا وضعي كان خاصاً ورثت ارباً ثقيلاً جداً لانني لم اهيء نفسي لمثل ما كان اسلافنا عليه .. اذاً ليس لديك اتصال بالجمامير ؟

● انا متصل بالجمامير .. لكن الجمامير لا تقرا .. (ليس) المثقفين يلهمون ؟ والله قسم كبير منهم لا يفهم شيئاً غير السياسة ..

اذا

● اذا لم تكن مثقفاً فبعاداً تفيد السياسة ؟

ليست مسؤوليتي

● هل انت سياسي ؟
● انا لست سياسياً بمعنى كلمة السياسة لكن كنت بوضع خاضع للتغيرات السياسية فتكون في ردود فعل بالضرورة فلنا لم اهتمن السياسة في يوم من الايام .. لكن ممارستها ففرا واستجابة في بعض الملتحقين في السياسة بنفاد ان



حكايات وهوايات غريبة في حياة الكاتب
● الطلقة والوجود المطلق والازل ..
● بلاس خضر في (عزان)
● كالوي عليك هواي (حسن نعمة محسن)
● حتى اغواها لا يمكن

عشته كما اعيش اي معنى من المعاني التي تساورني .. عشته الى حد التصوف ..

اسماء

● هوايات تمارسها ؟
● الهياك نفسي بالاشياء لا تخاطر على الذين .. مثلا عمل قائمة باسماء زملاء الدراسة في مختلف المراحل من الذين رحلوا عن دنيانا .. احصائية بعدد المدن التي تبدأ اسمائها بحرف الراء مثلا .. قراءة الامتاليس وكشف اسرارها ..
● النظارة ..
● ضروبية ليستها عام ١٩٧٩ م في المنيا ..
● الزايرات ؟
● التزاوم مع اناس اسجع معهم وهو نعمة .. انا كاتب بحاجة الى من يسمعون ويفهمون ..
● ذاكرتك ؟
● لا ياسي بها .. لكن مع ذلك يحدث ان تخونني في اشياء .. هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم .. انا لا احفظ الاسماء العابرة ولا الاشياء التي لا تحوز الاهتمام ..
● هل انت حيايل ؟
● انا اجامل .. اي اتقبل البشر على ما هو عليه من عيوب ومزايا بشرية الا تكون عيوبه كثيرة .. تطلق

لا

● هل انت مغامر ؟
● لا .. انا مغامر في الفكر فقط ..

ملاحظة

[طلبنا هوية فقال لنا : (الكردي الشاي) .. واستصر عن وجود هوية بالمثل ام لا ؟] قلنا :

● هل انت وطني ؟
● انا وطني من دون مواصفات .. مطلق .. غير مشروط ..
● سؤالك يجعلني اكون غير مرتاح .. انا كل كتاباتي وطنية ..
● الاقرب اليك وصفاً السياسي ام الوطني ؟
● انا اشعر بشيء من الغين عندما اسمي نفسي (وطني) كاتباً اذراً عن ذاتي شبيه ..
● انا لست حزبياً .. انا كردي اكثر من اي كردي اخر واتمنى من كل قلبي ان تنجح المحادثات والاتصالات الجارية الان لانني اعرف الضرر الذي ياتي بغير ذلك ..

ويتكلم ويبدع وعلمه هو الذي يحدد مكانته سائلا أو عالما في المجتمع والحياة وفي التاريخ .. لا يتفجع لاحد ادعائه الثورية والعربية والوطنية والنسوية حتى .. ولا يبيد بقيمته ما يبسط اليه من صفات كالترويجية .. نحن نرى بام اعيننا كيف ان عروش هذه الشعرات التي كان يتخفى بها اصحاب الشعرات كيف تلاهوت ؟ اتقل رابيا من العفد اكثر من كلامه ما يمكن ان يعبر : (ترى هذا الوصف الذي يسند الي كتاباتي ماذا يسد من الابواب التي كانت مفتوحة في وادا وصفوني بغير ذلك ماذا يفتح من الابواب التي تكون موصدة امامي ..) انا اعبر عن ذاتي وضيمري - الشعرات لا تخضع ولا تلعن من شان اي انسان اذا كان المقوم منصفا وواعيا . ثم البرجوازية هي لب الحضارة - الوسط هو كل شيء .

● معنى ذلك هل انت برجوازي ؟
- انا لا املك (فلوسا) ولكن هذه اللفاظ تزيدها بدل على خلو مرددها من الثقافة .
● هل السياسة فكر او الفكر هو السياسة ؟
- نعم .. الذي يضيق بالحرية انسان ناقص ..

● لو ملكت الامر لحدثت كل الالاب والمظاهر من الفاسوس الانساني .
● تقول انك تخاطب عقول الخاصة والصفوف المتقدمة والقدارة على التغيير .. اين مخاطبتك للعامة ؟
- مخاطبتي للعامة في احلكاتي بهم .. وفتح باب بيتي ولقيت لهم على مصراعيه ومعايشته مشاكلهم واعتباري وايامهم في كل الاحوال اصحاب الحق في البلد رغم

السياسة .. واحب ان اضيف ان الانسان المنصف يجب ان يراعي امرا خطيرا وهو يعارض عملا يمس حياة الناس ومصالحهم ولما كانت السياسة اظهر نشاطا بشري يميل الناس ويحصد بهم من كل جوانبهم فالمتفعل في السياسة ينبغي ان يكون واسع الافق متعدد الجوانب ..
● رجب الصدر بعيدا عن العنقوان .. يبقى الله في شعبه لانه يقدر ما يكون نطاق مسؤولية الفرد ضيقة تكل حاجته الى التوسع والعكس صحيح كلما توسعت مسؤوليته مشهورة في منطقتي . ولا اجامل في هذا نفسي فكان وضعي الاجتماعي يفرض علي ما قد لا يتلاءم مع طبعي .. انا لم احاول ان اكون قياديا في السياسة ابدا لانني في غاية الصراحة . انا قدمت للناس افضل ما عندي من دون ما يظلم من مشاركا في اية كندية . عندما خرجت من الوزارة لم يكن عندي قوت اعلا من الذات .

● وماذا قدمت لذلك ؟
- كل شيء املكه قدمته لهذا الهدف للاتصال الشخصي والكتابة المركزة حولت .. كتبت للصوت الوحيد الذي رفع راية الاخوة الكردية العربية في اوائل الستينات وذلك عن قناعة وليس من باب الاعلان عن الذات .

● ما زالت
هل ما زالت مهووت للحزبية كما قلت سابقا (لا تظافة في وجدان يضيق بالحرية) ؟
- نعم .. الذي يضيق بالحرية انسان ناقص ..

● لو ملكت الامر لحدثت كل الالاب والمظاهر من الفاسوس الانساني .
● تقول انك تخاطب عقول الخاصة والصفوف المتقدمة والقدارة على التغيير .. اين مخاطبتك للعامة ؟
- مخاطبتي للعامة في احلكاتي بهم .. وفتح باب بيتي ولقيت لهم على مصراعيه ومعايشته مشاكلهم واعتباري وايامهم في كل الاحوال اصحاب الحق في البلد رغم

السياسة .. واحب ان اضيف ان الانسان المنصف يجب ان يراعي امرا خطيرا وهو يعارض عملا يمس حياة الناس ومصالحهم ولما كانت السياسة اظهر نشاطا بشري يميل الناس ويحصد بهم من كل جوانبهم فالمتفعل في السياسة ينبغي ان يكون واسع الافق متعدد الجوانب ..
● رجب الصدر بعيدا عن العنقوان .. يبقى الله في شعبه لانه يقدر ما يكون نطاق مسؤولية الفرد ضيقة تكل حاجته الى التوسع والعكس صحيح كلما توسعت مسؤوليته مشهورة في منطقتي . ولا اجامل في هذا نفسي فكان وضعي الاجتماعي يفرض علي ما قد لا يتلاءم مع طبعي .. انا لم احاول ان اكون قياديا في السياسة ابدا لانني في غاية الصراحة . انا قدمت للناس افضل ما عندي من دون ما يظلم من مشاركا في اية كندية . عندما خرجت من الوزارة لم يكن عندي قوت اعلا من الذات .

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي

● هل انت معزز برياك ؟
● وتريدني الا اكون معززاً برياي ؟
● ذلك اضر بك ام افادك ؟
● اعزازي برياي اضرني من الشاحية المادية وكلفني الكثير جدا . ضخامة الضخامة المادية لو قلت لك ما بين المجلس والملياردير .. اما من الناحية الاخرى فما لم تنزل بي كرامة فوق المعتاد دانا مشروع من مشاريع هذه الدنيا فلان على الحد الذي ارضى بنصيب الفرد العراقي الواحد من الدخل القومي مقسوما على عدد سكان العراق .. ما انا منتفعل به من الخبثي



انا اتكلم .. ان يسمع هذا الجيل او لا يسمع هذه ليست مسؤوليتي

حكايات وهويات غريبة في حياة الكاتب

● ياس خضر في عزازل كالوي عليك هوائي
● حسين نعمة يعجبني في وحيدته .. نجمة ..
● سعدون جابر صوته مليح ويؤثر في عندما يجيد ..
● فاضل عواد .. ولو انه يبدل نوعا من التمثيل المسرحي في عذابه ..
● زهور حسين .. (انصاف مفرج) مطربة كانت تؤدي باخلاص .. كانت مبدعة اختلفت من دون لزوم ..
● تلمح في عدد من الفنون فهل مارست احدها فعليا ؟
● لا .. ولكن كما اعتقد انني اهم باثيرة بغير ما يفهم عبدالوهاب ..
● في الغناء العراقي ماذا تقول ؟
● ان الال المحظوب العراقي لا يعرف ان اللهجة العراقية لا تصلح موسيقيا .. في العربية لا توجد الكسرة المختلطة ما عدا في الاسماء المحتمة هي جزء منك .. بعض ادارة بيت كبير .. كانت غنية النفس وسيدة خيرة جدا مثل تكريمه اي شيء يعجز المزاج .. مديرة محترمة لم تضايقتني في يوم من الايام .. انها لم تقصر معي ..

ملاحظة

● المراه تحبط بك من كل جوانبك .. وكلها جوانب مشرقية .. انها تربت في بيت غداها بمقومات ادارة بيت كبير .. كانت غنية النفس وسيدة خيرة جدا مثل تكريمه اي شيء يعجز المزاج .. مديرة محترمة لم تضايقتني في يوم من الايام .. انها لم تقصر معي ..



اللحن العراقي مقبرة الصوت الرابع كان من الممكن ان اكون رساما

عندما اسمي نفسي (وطني) كاتب افرا عن ذاتي شبيه ..
● انا لست حزينيا .. انا كروي اكثر من اي كروي اخر وانتمي من كل قلبي الى تشجج المحامات والاتصالات الجارية الآن لانني اعرف الضرر الذي ياتي بغير ذلك .. ما يحدث اعرف انه ليس ضروريا فالصلحة لا تقضي ذلك .. الصلحة في ان لا تتغارق ..
● هل تمارس طفوسا معينة قبل الكتابة او اتنامعها ؟
● ليس عندي اي طفوس ومن دون تحديد لوقت .. ولا اكتب من مسودتين ان اكتب مرة ثانية فهذا يعنيني .. لذلك لا توجد لدي فرصة للخطا .. اكتب بالحبر الجاف على المرغ من وجود افلام الحبر السائل المهداة في لكن بسبب رداءة الحبر توفقت ..
● والذتك ؟
● ذكرتني في مذكراتي باللغة الكردية .. كان لها تاثير من حيث انها تربت في بيت غداها بمقومات ادارة بيت كبير .. كانت غنية النفس وسيدة خيرة جدا مثل تكريمه اي شيء يعجز المزاج .. مديرة محترمة لم تضايقتني في يوم من الايام .. انها لم تقصر معي ..

لم

● انا لم يضربني احد (معا عدا مدير المدرسة الاسلامي عبدالخالق قطبي) كان حازما جدا مع التلاميذ وتأثير تربيتي في بين ..
● انا لم يضربني احد (معا عدا مدير المدرسة الاسلامي عبدالخالق قطبي) كان حازما جدا مع التلاميذ وتأثير تربيتي في بين ..

ملاحظة

● يدانا في الوقوف وكان هو يتحرك ويحيينا عن الاستسلة .. وقفنا على شاكفة ذلك اكثر من نصف الساعة كانت حصيلتها من الاستسلة والاجوية .. والاحاسيد التي خرجت من دون اسئلة ما ياتي ..
● هل تخاف الموت ؟
● لا اخاف الموت لكنني اكرهه ..
● لا توجد نقطة سوداوية في حياتي ..
● الفاكهة ام الحلوى ؟
● كلاهما حلو ..
● ايها بسبويك اكثر؟
● السيتا ام التفريزون ام المسرح ؟
● المسرح اذا كان قدرا على ان يستحيل جزء من احاسيدك وذلك يحتاج اشراطا صعبة جدا .. حتى يصبح المسرح مشيعبا لتلوثي الى الفن يجب ان يتخلل بامور كثيرة لا توجد في العراق ..
● آلة موسيقية ؟

حوار : عادل الشويبه تصوير : طه علي

● انا لست حزينيا .. انا كروي اكثر من اي كروي اخر وانتمي من كل قلبي الى تشجج المحامات والاتصالات الجارية الآن لانني اعرف الضرر الذي ياتي بغير ذلك .. ما يحدث اعرف انه ليس ضروريا فالصلحة لا تقضي ذلك .. الصلحة في ان لا تتغارق ..

● هل تمارس طفوسا معينة قبل الكتابة او اتنامعها ؟
● ليس عندي اي طفوس ومن دون تحديد لوقت .. ولا اكتب من مسودتين ان اكتب مرة ثانية فهذا يعنيني .. لذلك لا توجد لدي فرصة للخطا .. اكتب بالحبر الجاف على المرغ من وجود افلام الحبر السائل المهداة في لكن بسبب رداءة الحبر توفقت ..

● انا لست حزينيا .. انا كروي اكثر من اي كروي اخر وانتمي من كل قلبي الى تشجج المحامات والاتصالات الجارية الآن لانني اعرف الضرر الذي ياتي بغير ذلك .. ما يحدث اعرف انه ليس ضروريا فالصلحة لا تقضي ذلك .. الصلحة في ان لا تتغارق ..

● هل تمارس طفوسا معينة قبل الكتابة او اتنامعها ؟
● ليس عندي اي طفوس ومن دون تحديد لوقت .. ولا اكتب من مسودتين ان اكتب مرة ثانية فهذا يعنيني .. لذلك لا توجد لدي فرصة للخطا .. اكتب بالحبر الجاف على المرغ من وجود افلام الحبر السائل المهداة في لكن بسبب رداءة الحبر توفقت ..

● انا لست حزينيا .. انا كروي اكثر من اي كروي اخر وانتمي من كل قلبي الى تشجج المحامات والاتصالات الجارية الآن لانني اعرف الضرر الذي ياتي بغير ذلك .. ما يحدث اعرف انه ليس ضروريا فالصلحة لا تقضي ذلك .. الصلحة في ان لا تتغارق ..